@ 275 @ (^ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا (85)) * * * * .

وذكر بعض أهل المعاني : أن الروح معنى اجتمع فيه النور والطيب والعلم والعلو والبقاء ، ألا ترى أنه إذا كان موجودا رأت العين وسمعت الأذن ، فإذا ذهب الروح فات السمع والبصر ، وإذا كان موجودا فالإنسان طيب فإذا خرج أنتن وإذا كان موجودا فيوجد في الإنسان العلم بالأشياء ، فإذا فات صار جاهلا ، وكذلك توجد فيه الحياة فإذا فات صار الإنسان ميتا ، ويوجد فيه العلو واللطافة فات تسفل وكنف . .

وأولى الأقاويل في الروح أن يوكل علمه إلى ا . .

ويقال : هو معنى يحيا به الإنسان لا يعلمه إلا ا . وذكر القرآن أن ا تعالى لم يخبر أحدا بمعنى الروح ، ولا يعلمه غيره . وعن عبد ا بن بريدة أنه قال : إن ا تعالى لم يطلع على معنى الروح ملكا مقربا ، ولا نبيا مرسلا ، وخرج رسول ا من الدنيا ، ولم يعلم معنى الروح ، وا أعلم . .

وقوله : (^ قل الروح من أمر ربي) معناه : من علم ربي ، وقد قال بعضهم : إن رسول ا علم معنى الروح إلا أنه لم يخبرهم به ؛ لأن ترك إخبارهم به كان علما على نبوته . وأيضا لم يخبرهم به ؛ لئلا يكون إخباره ذريعة إلى سؤالهم عما لا يعنيهم . .

وقوله : (^ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) يعني : في جنب علم ا ، ويقال : إن هذا خطاب لليهود على معنى أنه قال للنبي : قل لليهود . .

وقيل : إنه خطاب للرسول . وقد روي أن اليهود قالوا : قد أوتينا التوراة ، وفيها العلم الكثير ؛ فأنزل ا تعالى : (^ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي) الآية معناه : أن ما أوتيتم من العلم الذي في التوراة قليل في جنب علم ا .